الوضع على أبي هريرة

تجنى الأعداء على أبي هريرة فنسبوا له رواية الإسرائيليات والتأثر بها ووضع الأحاديث الغريبة المعاني كذباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن كذلك بحمد الله ، واستقراء حديثه في الدواوين المعتمدة دال على ما نقول ، اذ ليس فيها ما هو كذلك ، انما وضع عليه الوضّاعون أحاديث اقتبسوها من الاسرائيليات وغيرها وحاولوا إشاعتها بين العامة ، لكن الموضوع مفضوح ، وسعى علماء الحديث لإبعاد جماهير المسلمين عن تلك الموضوعات ، فنفروهم منها ، وعرّوها ، وبينوا حقيقتها ، فهجرت ونسيت ، ولم يبعثها مرة أخرى إلا الذين يكيدون لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن ، يستخرجونها من كتب الموضوعات ، ولا يشيرون الى مصدرها ، ويقذفون بها في ميادين الاحتجاج والنقاش ، مستغلين جهل الناس بعلوم الحديث وأصول نقد المرويات ، يستوي في ذلك باعة اللبن وأساتذة الجامعات ، إلا من رحم ربك وقليل ماهم ، (والمستشرقون لا يفرقون بين ما يحدث به أبو هريرة مما صح عنه ، وما لم يحدث به مما وضع عليه .) [1] ، وهم لا يكلفون أنفسهم السؤال عن سند الحديث ، إذ (لا شأن للباحث المستشرق بذلك ، ولا للمريد أن يشوه سمعة أبي هريرة ، إذ مراد كل منهما أن يبلبل أفكار المسلمين ويزعزع الثقة في علمائهم ، بله مصدر دينهم .) [2] .

وكثير مما وضع على أبي هريرة يدخل في باب الاسرائيليات ، إذ استغلوا سماعه لها من كعب الأحبار المعروف برواية الإسرائيليات ، ذلك أن ابا هريرة قد التقى به وسمع منه أحاديث التوراة ، فيقول : (التقيت أنا وكعب فجعلت أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يحدثني عن التوراة .) [3] ، وفي رواية الطيالسي

---

(١) (٢) من كلام الاستاذ السماحي في المنهج الحديث ص ٢٠٦

(٣) الدارمي ٣٦٨/١ ، مسند احمد بشرح أحمد شاكر ١٣٢/١٤

لهذا اللقاء أن ابا هريرة كان يستثبت من عبدالله بن سلام حول ما يحدثه به كعب [1] .

وقصة تعرّف أبي هريرة على كعب وحصول هذا اللقاء قصة طريفة . (إذ جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه . وكعب في القوم . فقال كعب : ما تريد منه ؟ فقال : أما إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون أحفظ لحديثه مني . فقال كعب : أما إنك لم تجد أحداً يطلب شيئاً إلا يشبع منه يوماً من الدهر . إلا طالب علم وطالب دنيا . فقال : أنت كعب ؟ فاني لمثل هذا جئت.) [2] .

لكن أبا هريرة كان لا يحدث بما يسمعه من كعب إلا نادراً . ويربأ بنفسه عن ذلك، فتراه يحدث بحديث فيقول له كعب : (أشيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟) فيغضب أبو هريرة ويرده بعنف قائلاً : (أفنزلت التوراة عليّ ؟) [3] .

ويؤيد تلميذه محمد بن سيرين عدم تحديثه غير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ روى الطحاوي حديثاً لأبي هريرة من طريق محمد بن سيرين ولم يصرّح ابن سيرين برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الطحاوي : (إن محمد بن سيرين قد كان يفعل هذا في حديث أبي هريرة يوقفها عليه ، فاذا سئل عنها : هل هي عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ رفعها .).

يستمر الطحاوي فيقول : (والدليل على ذلك ما حدثنا ابراهيم ابن أبي داود قال حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي قال حدثنا اسماعيل ابن إبراهيم عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين أنه كان إذا حدث عن أبي هريرة فقيل له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كل حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان يفعل ذلك لأن أبا هريرة لم يكن يحدث إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم .) [4] .

وكيف يؤمن أبو هريرة بالاسرائيليات ويرويها وهو يقول : (كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل اليكم . الآية) [5] .

أما ما جاء في صحيح مسلم من أنه كان يخلط في المجلس الواحد بين الحديث والاسرائيليات فتصرفه هذه التصريحات إلى الندرة .

هكذا كان أبو هريرة فيما تبديه هذه النقول ، بعيداً عن الاعتداد بالاسرائيليات وروايتها ، فاذا جاء بعده

---

(١) مسند الطيالسي ص ٣١١
(٢) المستدرك ١/٩٢ بسند صحيح اقره الذهبي
(٣) مسند احمد بشرح أحمد شاكر ١٤/١٧٠
(٤) معاني الآثار ١/١١ ومشكل الآثار ٣/٢٦٨
(٥) البخاري ٩/١٣٦/١٩٣

من الضعفاء المجروحين وأهل الكذب والاختلاق والتحريف من يضع الأحاديث الكاذبة وينسبها إليه، أو ينقل مما في كتب أهل الكتاب ثم ينسب إلى أبي هريرة روايتها عنهم ، فما ذنب أبي هريرة ؟ وهل هو الا كعلي رضي الله عنه حين ابتلي بالحارث الأعور الكذاب ؟

* * *

وقد كثر الوضع عليه في غير الإسرائيليات ايضاً ، واشتهر طائفة من الوضاعين بنسبة الحديث اليه ، وهذا شأنهم مع كل مشهور من الصحابة كثير الحديث ، يستغلون اسمه وشهرته في نصرة بعض البدع ورواية أحاديث في تأييدها ، أو في تأييد الخلافات المذهبية الفقهية ، أو التعصبات القومية ، أو في ترويج انتاج أصحاب المهن أو الصيادلة أو الأطباء ، إلى مقاصد أخرى قريبة من هذه .

والغريب أن أعداءه يصرون على نسبة الأحاديث الموضوعة عليه إليه ، فيقول أحدهم : (إنهم لم يجعلوا الآفة فيها من أبي هريرة نفسه وإنما جعلوها ممن نقلها عنه ، وكذلك فعلوا في سائر ما صنعته يدا أبي هريرة مما ضاق ذرعهم .) .

فهل رأيت مثل هذا الاصرار العجيب ؟ ضعفاء من الكذابين فضحهم أئمة النقد وجهابذة الجرح والتعديل يأبى أعداء أبي هريرة إلا أن يجعلوهم ثقات فيما يروونه عن أبي هريرة ويأبون إلا أن يكون أبو هريرة هو الكذاب لا هؤلاء .

والله ما سمعنا بهذا من قبل عند اليهود من المستشرقين ، وغاية ما فعله مستشرقوا اليهود ان اعتمدوا أحاديث موضوعة أوهموا الناس انها صحيحة ، فتأمل الحقد !

ويبدو أن الكذب على أبي هريرة كان قديماً ، فقد أخرج ابن عدي أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبا صالح قالا : (ليس أحد يحدث عن أبي هريرة إلا علمنا أصادق هو أم كاذب .) [1] ، أي إنهم لاحاطتهم بأحاديث أبي هريرة وشدة حفظهم لها يعرفون ما لم يروه أبو هريرة. فلو لم يكن الكذب عليه قد حصل في زمانهم ، وهم تلامذة ابي هريرة ، لما قالوا قولهم هذا ، إذ ليس كل أصحاب أبي هريرة ثقات ، وانما نجد فيهم — وإن كان ذلك نادراً — من هو ضعيف أو وضاع ، مثل ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ، روى عن عثمان وعلي وأبي هريرة وغيرهم ، و(كان يكذب) كما يقول أبو حاتم [2] . ومثل : (يزيد بن سفيان أبو المهزم ، صاحب أبي هريرة ، ضعفوه ، عداده في أهل البصرة ، وهو بكنيته أشهر ، ويقال : اسمه : عبد الرحمن بن سفيان . روى عنه شعبة ثم تركه ، وروى عنه حسين المعلم وعبد الوارث وجماعة . ضعّفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك.

---

(١) الكامل لابن عدي ١٤/١ ، التهذيب ٢٩١/٦ (٢) الجرح والتعديل ٣٩٥/جـ٤/ق١

قال مسلم بن ابراهيم : سمعت شعبة يقول : كان أبو المهزم مطروحاً في مسجد ثابت ، لو أعطاه انسان فلساً لحدثه سبعين حديثاً . وقال مسلم : سمعت شعبة يقول : رأيت أبا المهزم ولو يعطى درهماً لوضع حديثاً .) ثم قال : (عامة ما يرويه عنه غير محفوظ .) [1] ، وأورد نموذجاً من موضوعاته ، على أبي هريرة .

فهذا في التابعين ، لا في الطبقات المتأخرة فحسب ، فتأمل .

وقد بلغ من إسراف إبراهيم بن الحكم بن ابان العدني ، الذي نطق بتضعيفه الكثيرون ، أن روى كتاباً كاملاً عن أبيه فيه أحاديث مرسلة لأبيه عن عكرمة ، فوصلها هو الى ابن عباس وأبي هريرة دون أن يتابعه أحد على وصله هذا [2] .

ومثله : يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب التيمي المدني . روى عن أبيه ، وروى عنه عبدالله بن المبارك ، وطبقته ، ضعفه ابن عينية وأحمد وشعبة وأبو بكر بن ابي شيبة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ومسلم والبخاري والحاكم ، وأكثرهم ذكر أنه يروي المنكرات وما لا أصل له ، ولم يوثقه أحد ، سوى أن القطان روى عنه ووثقه مدة ثم اضطر لتركه . يقول الحاكم : (روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير .) [3] .

ومثلهما : موسى بن مطير ، وضاع متروك ، حدث عن أبيه عن أبي هريرة بنسخة كلها موضوعة ، ساق الذهبي منها بعضها ، وذكر ان ابن عدي أخرج عشرة أحاديث منها . [4] .

ومثلهم : (البختري بن عبيد .. قال ابن عدي : روى عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثاً عامتها مناكير .. وقال أبو نعيم الاصبهاني : روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات .. وقال ابن حبان : .. روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب [5] .

ومن أطرف ما يروى في قصص الوضع على أبي هريرة قصة أحمد بن عبدالله الجويباري الذي ذكره الذهبي في الميزان وروى قول ابن حبان فيه إنه : دجال من الدجاجلة روى عن الأئمة الوف حديث ما حدّثوا بشيء منها ، وذكر الذهبي لغير ابن حبان أقوالاً قريبة من قوله ، وأورد له مثالاً من الأحاديث التي ينسبها إلى أبي هريرة . ويبدو أن بعض ما وضعه نسبه إلى الحسن البصري عن أبي هريرة ، ورواية الحسن عنه مختلف فيها ، منهم من يجعلها موصولة ومنهم من يقول إنها بواسطة ، وهذا الاختلاف يدعو القسم الثاني إلى التوقف في قبولها حتى ولو كان الجويباري صادقاً ، فـ(ذكر ذلك بين يدي الجويباري فروى حديثاً مسنداً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمع الحسن من أبي هريرة .) [6] .

* * *

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/٣١٢ ونص كلام شعبة في الجرح والتعديل ٢٦٩/جـ٤/ق٢

(٢) التهذيب ١/١١٦

(٣) التهذيب ١١/٢٥٣

(٤) ميزان الاعتدال ٣/٢١٨

(٥) التهذيب ١/٤٢٢

(٦) ميزان الاعتدال ١/٥١

والمطالع لميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي يرى أسماء كثيرة لكذابين وضعوا الحديث ونسبوه إلى أبي هريرة ، ويرى نماذج لموضوعاتهم ، ويرى من لم يصرّحوا بأنه كاذب لكنهم أجمعوا على ضعفه وله مناكير عن أبي هريرة .

ولما كنت قد سقت في الفصل السابق جملة من الأسانيد الموثوقة إلى أبي هريرة يمكنك أن تعلم بواسطتها كثيراً من الحديث الصحيح المروي عن أبي هريرة : أحببت أن أدون هنا جملة من أسماء الضعفاء من الكذابين أو المجمع على ضعفهم تعينك على معرفة ضعف ما يروى لك عن أبي هريرة وفي سند الحديث الذي يروى إسم أحد هؤلاء ، وتستطيع أيضاً بنظرة سريعة أن تعلم ذلك ، لأني رتبتها لك على ترتيب الذهبي نفسه وفق حروف المعجم ، إضافة إلى ما تعلمه من نماذج الموضوعات على أبي هريرة أو المنكرات إذا راجعت الصفحات المشار إليها في الميزان ازاء أسمائهم .

أما من لم يجمع النقاد على ضعفه وعنده مناكير عن أبي هريرة ، أو من حديثه ظاهر النكارة لكن لم يصرح أحد بكذبه ، أو من فيه غفلة فانطلت عليه رواية الوضاعين ، فكثيرون أيضاً ذكرهم الذهبي في الميزان ولا أرى المكان يتسع هنا لذكرهم .

كذلك ذكر الذهبي من كان يضع آلاف الأحاديث ولم يذكر في نماذجه ما هو عن أبي هريرة ، لم أذكرهم مع احتمال وجود الكثير مما وضعه على أبي هريرة .

وهكذا تكون قد علمت أهم الأسانيد الموثوقة وأهم الاسانيد الضعيفة لما يروى عن أبي هريرة ، وهي إعانة جيدة للقارىء على تمييز ما يرد في كتب الخصوم .

فمن هؤلاء :

إبراهيم بن جريج الرهاوي ، وإبراهيم بن حرب العسقلاني ، وإبراهيم بن عبدالله بن همام ابن اخي عبد الرزاق صاحب المصنف ، وابراهيم بن عيسى القنطري ، وأحمد بن الحسن بن أبان المضري [1] .

وأحمد بن عيسى الخشاب ، وأحمد بن محمد بن حرب الملحمي ، وأحمد بن محمد بن عمر اليمامي ، وأحمد بن معاوية الباهلي ، وأحمد بن يوسف المسنجي [2] .

وإسحاق بن عبدالله ابن ابي فروة المدني مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وإسحاق بن نجيح الملطي ،

---

(١) هم بالتتابع في ١/١٤/١٤/أيضاً /٢١/٢٤/٤٢/ من ميزان الاعتدال .

(٢) هم بالتتابع في ١/٥٩/٦٣/٦٧/٧٤/٧٨/ من ميزان الاعتدال .

وإسماعيل بن زياد السكوني ، وأشعث بن ابراهيم الهجمي ، وأيوب بن سويد الرملي [1] .

والبختري بن عبيد ، وبركة بن محمد الحلبي ، وبشار بن ابراهيم الأنصاري المفلوج ، وبشر بن عبيد الدارسي ، وبشر بن نمير القشيري [2] .

وبكر بن زياد الباهلي ، وبكر بن الشرود الصنعاني ، وبكير بن شهاب الحنظلي ، وجبرون بن واقد ، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي [3] .

وجعفر بن ميسرة الأشجعي ، وجعفر بن نصر ، والحسن بن علي بن عيسى الأزدي ، والحسن بن علي الهاشمي ، والحسن بن علي بن زكريا العدوي [4] .

والحسن بن مكي ، والحسين بن علوان الكلبي ، والحسين بن المبارك الطبراني ، وحفص بن عمر قاضي حلب ، وخالد بن اسماعيل المخزومي [5] .

وخالد بن عمرو القرشي ، والخصيب بن جحدر ، وداود بن عبد الجبار ، ورزين الكوفي ، ورفاعة الهاشمي [6] .

وروح بن مسافر ، والسري بن عاصم مؤدب المعتز بالله ، وسعيد بن عبدالله الدهان ، وسعيد بن محمد الوراق ، وسعيد بن هاشم المخزومي [7] .

وسلام بن صبح ، وسليمان بن أرقم ، وسليمان بن داود اليمامي ، وسهل بن حريز ، وسيف بن مسكين ، وصالح بن بشير المزي الواعظ وطلحة بن عمرو الحضرمي ، وظفر بن الليث [8] .

وعاصم بن سليمان الكوزي البصري ، والعباس بن الوليد البصري ، وعبدالله بن ابراهيم الغفاري ، وعبدالله بن

---

(١) هم بالتتابع في ١/٩٠/٩٤/١٠٧/١٢١/١٣٣ من ميزان الاعتدال .

(٢) هم بالتتابع في ١/١٣٩/١٤١/١٤٥/١٤٩/١٥١ من ميزان الاعتدال .

(٣) هم بالتتابع في ١/١٦٠/١٦١/١٦٣/١٨٠/١٩١ من ميزان الاعتدال .

(٤) هم بالتتابع في ١/١٩٤/١٩٤/ أيضاً /٢٣٤/٢٣٥/ ٢٣٥/ أيضاً من ميزان الاعتدال .

(٥) هم بالتتابع في ١/٢٤٣/٢٥٤/٢٥٦/٢٦٤/٢٩٤/ من ميزان الاعتدال .

(٦) هم بالتتابع في ١/٢٩٨/٣٠٦/٣١٩/٣٣٨/٣٤٠ من ميزان الاعتدال .

(٧) هم بالتتابع في ١/٣٤٣/٣٧٠/٣٨٥/٣٩٠/٣٩٢/ من ميزان الاعتدال .

(٨) هم بالتتابع في ١/٤٠١/٤٠٩/٤١٢/٤٣١/٤٣٩/ ٤٥٤/٤٧٨/٤٨٢/ من الميزان .

أذينة ، وعبدالله بن جعفر والد علي بن المديني [1] .

وعبدالله بن حفص السامري ، وعبدالله بن خراش بن حوشب ، وعبدالله بن زياد أبو العلاء ، وعبدالله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، وعبدالله بن شبيب أبو سعيد الربعي [2] .

وعبدالله بن عثمان المغافري ، وعبدالله بن عيسى الجندي ، وعبدالله بن معتب ، وعبد الرحمن ابن أبي بكر المليكي المكي ، وعبد الرحمن بن عبدالله العمري [3] .

وعبد الرحمن بن القطامي ، وعبد الرحمن بن قيس الزعفراني ، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول ، وعبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي ، وعبد العزيز ابن ابي رجاء [4] .

وعبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي ، وعبد الملك بن هارون بن عنترة ، وعثمان بن خالد العثماني ، وعثمان بن عبدالله ، من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وعثمان بن فائد [5] .

وعثمان بن مطر ، وعصمة بن محمد بن هشام بن عروة ، وعقبة بن عبدالله الرفاعي ، وعلي بن جميل الرقي ، وعلي بن عبدالله البرداني [6] .

وعلي بن عروة الدمشقي ، وعمار بن مطر ، وعمر بن راشد اليمامي ، وعمر بن راشد المدني ، وعمر بن صبح الخراساني [7] .

وعمر بن عمرو العسقلاني ، وعمر بن عمران السدوسي ، وعمرو بن الحصين ، وعمرو بن فائد الاسواري ، وعمرو بن محمد الاعشم [8] . وعمرو بن يزيد أبو بردة ، وعمرو بن عبدالله الصنعاني ، وعنبسة بن مهران ، وعيسى بن شعيب ، وعيسى بن عبدالله العسقلاني [9] .

وعيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة ، وغالب بن عبيدالله العقيلي ، وفرقد السنجي ، وفضالة بن حصين الضبي [10] .

---

(١) هم بالتتابع في ٢/٢/١٨/٢٠/٢٢/٢٧ من ميزان الاعتدال .

(٢) هم بالتتابع في ٢/٣١/٣٣/٣٩/٤١/٤٥ من ميزان الاعتدال .

(٣) هم بالتتابع في ٢/٥٦/٦١/٧٩/٩٩/١٠٩/ من ميزان الاعتدال .

(٤) هم بالتتابع في ٢/١١٤/١١٤ أيضاً /١١٥/١١٧/ ١٣٦ من ميزان الاعتدال .

(٥) هم بالتتابع في ٢/١٣٧/١٥٤/١٧٩/١٨٢/١٨٨/ من ميزان الاعتدال .

(٦) هم بالتتابع في ٢/١٨٩/١٩٦/٢٠٤/٢٢٠/٢٣١ من ميزان الاعتدال .

(٧) هم بالتتابع في ٢/٢٣٣/٢٤٤/٢٥٦/٢٥٦ أيضاً ٢٦٢ من ميزان الاعتدال .

(٨) هم بالتتابع في ٢/٢٦٦/٢٦٦ أيضاً /٢٨٤/٢٩٨/ ٣٠٠ من ميزان الاعتدال .

(٩) هم بالتتابع في ٢/٣٠٣/٣٠٤/٣٠٧/٣١٣/٣١٤ من ميزان الاعتدال .

(١٠) هم بالتتابع في ٢/٣١٧/٣٢١/٣٢٧/٣٢٨/ من ميزان الاعتدال .

ومأمون بن أحمد السلمي ، ومبشر بن عبيد الحمصي ، ومحرز ابن هارون ، ومحمد بن ابراهيم بن العلاء الشامي ، ومحمد بن اسحاق السلمي [1] .

ومحمد بن اسماعيل الرازي ، ومحمد بن الحسن بن أزهر ، ومحمد ابن ذكوان ، ومحمد بن شبيب ، ومحمد بن شجاع بن الثلجي [2] .

ومحمد بن عبدالله بن المجبر ، ومحمد بن عبد الرحمن القشيري ، ومحمد ابن عبدالله بن يوسف ، ومحمد بن عكاشة ، ومحمد بن كثير بن مروان الفهري [3] .

ومحمد بن مروان السدّي الصغير ، ومحمد بن وهب بن مسلم الدمشقي ، ومحمد بن يحيى بن عيسى ، ومحمد بن يونس الكديمي ، ومروان بن سالم الجزري [4] .

ومسلم بن عبدالله ، ومسلمة بن علي الخشني ، ومعلى بن ميمون المجاشعي ، وموسى ابن عبيدة ، وموسى ابن عمير القرشي [5] .

وموسى بن محمد بن عطاء ، وموسى بن مطير ، ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ، ومينا بن ابي مينا ، ونجيح أبو معشر السندي [6] .

ونصر بن طريف ، والنضر بن عاصم الهجمي ، والنهاس بن قهم ، وهارون بن محمد ، وهباج بن بسطام [7] .

والوازع بن نافع ، ووزير الجزري ، والوليد بن عباد ، والوليد بن محمد الموقري ، ووهب بن وهب بن كثير القرشي [8] .

وياسين بن معاذ ، ويحيى بن يزيد بن عبد الملك ، ويزيد ابن أبي زياد الشامي ، ويزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، ويزيد ابن عبد الملك النوفلي [9] .

---

(١) هم بالتتابع في ٣/٤/٦/١٠/١١/٢٥/ من ميزان الاعتدال .

(٢) هم بالتتابع في ٣/٢٨/٤٤/٥٥/٧١/٧١/ أيضاً من ميزان الاعتدال .

(٣) هم بالتتابع في ٣/٩٠/٩٢/٩٧/١٠٤/١٢٦ من ميزان الاعتدال .

(٤) هم بالتتابع في ٣/١٣٢/١٤٦/١٤٨/١٥٢/١٥٩/ من ميزان الاعتدال .

(٥) هم بالتتابع في ٣/١٦٦/١٦٨/١٨٧/٢١٤/٢١٥/ من ميزان الاعتدال .

(٦) هم بالتتابع في ٣/٢١٧/٢١٨/٢٢١/٢٢٥/٢٢٨ من ميزان الاعتدال .

(٧) هم بالتتابع في ٣/٢٣١/٢٣٤/٢٤٣/٢٤٨/٢٦٢/ من ميزان الاعتدال .

(٨) هم بالتتابع في ٣/٢٦٦/٢٦٩/٢٧٢/٢٧٤/٢٧٨/ من ميزان الاعتدال .

(٩) هم بالتتابع في ٣/٢٨٠/٣٠٦/٣١١/٣١٢/٣١٥/ من ميزان الاعتدال .

ويزيد بن عياض الليثي ، ويعقوب بن الوليد الأزدي ، ويوسف بن السفر كاتب الأوزاعي ، ويونس بن خباب الأسيدي ، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة قاضي المدينة [1] .

وأبو حرب مولى ابن شهاب الزهري ، وأبو داود مولى ابي مكمل ، وأبو الدهماء [2] .

فهؤلاء (١٥٥) رجلاً من أهم الضعفاء الذين نسبوا لأبي هريرة أحاديث ضعيفة .

أما من لم نعرف حالهم فان ميزاننا في تمييز الموضوعات التي ينسبونها إلى ابي هريرة عن غيرها من الصحاح ما قاله أبو هريرة نفسه فيما رواه الذهبي في الميزان نقلاً عن كتاب العلل لابن أبي حاتم .

قال أبو هريرة : (إذا بلغكم عني حديث يحسن بي أن أقوله فأنا قلته ، وإذا بلغكم عني حديث لا يحسن بي أن أقوله فليس بشيء ولم أقله [3]) .

والشطر الأول من قول أبي هريرة لا يحتم علينا قبول كل متن حسن المعنى وان كان الراوي ضعيفاً ، لكن يشير أبو هريرة إلى أن الثقات لا يروون شيئاً يستغربونه ، ويشير إلى أن الضعفاء يظهر وضعهم من ركاكة معانيهم التي يشعر السامع لأول وهلة عند سماعها أنه لا يجدر برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بالصحابي قولها . هذا توجيه قوله ، ونظرة عاجلة الى متون الأحاديث الموضوعة عليه وعلى غيره تظهر صواب تخمينه لمبلغهم من العلم والبلاغة وما كانوا عليه من السخف والهذر .

---

(١) هم بالتتابع في ٣/٣١٧/ ٣٢٥/٣٣١ / ٣٣٧ / ٣٤٨ من ميزان الاعتدال .

(٢) هم بالتتابع في ٣/٣٥٣/٣٥٧/٣٥٧/ أيضاً من ميزان الاعتدال .

(٣) ميزان الاعتدال ١/١٤٣ . رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن بسام بن خالد بسنده إلى أبي هريرة مرفوعاً إلى أبي هريرة ، ثم قال ابو حاتم : (هذا منكر والثقات لا يرفعونه .) ، اي ان رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجعله من حديثه منكر ، لكنه صحيح من قول أبي هريرة ، بدليل قوله : (والثقات لا يرفعونه) . والمروي مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم موجود في المسند للامام احمد ٢/٣٦٧ بسند ضعيف وبألفاظ مقاربة ، وإن كان صاحب القول المسدد في الذب عن مسند أحمد قد دافع عنه ، كما في ص ١٢٦ منه ، ولا شك منه ، ولا شك أن نسبة ما لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم إليه عمداً هو كذب يتبوأ به صاحبه مقعده من النار ، خيراً كان أم شراً ، ولكن أبا هريرة قصد مقصداً آخر من كلامه هو الذي وجهناه .